أمّا تقوم أمّا تقعد • وقد يدّعي في ذلك ان الهمزة هنا للاستفهام التقريري
مثلها في ألم وألا، وأنّ ما نافية • وقد تحذف هذه الهمزة كقوله •
ما ترى الدهر قد اباد معدّا • واباد السراة من عدنان •

**أمّا بالفتح والتشديد** قد تبدل ميمها الاولى ياء استثقالا للتضعيف كقول عمر بن ابي ربيعة • رأت رجلا أيما اذا الشمس عارضت • فيضحى وأيما بالعشي فيخصر • وهي حرف شرط وتفصيل وتوكيد • امّا انها شرط فبدليل لزوم الفاء بعدها نحو فامّا الذين امنوا فيعلمون انه الحق من ربهم واما الذين كفروا فيقولون الاية • ولو كانت الفاء للعطف لم تدخل على الخبر اذ لا تعطف الخبر على مبتدائه • ولو كانت زائدة لصح الاستغناء عنها ولما لم يصح ذلك وقد امتنع كونها للعطف تعين انها فاء الجزاء • فان قلت قد استغني عنها في قوله • من يفعل الحسنات الله يشكرها • والشر بالشر عند الله مثلان • فان قلت فقد حذفت في التنزيل في قوله تعالى فامّا الذين اسودت وجوههم أكفرتم • قلت الاصل فيقال لهم أكفرتم فحذف القول استغناء عنه بالمقول فتبعته الفاء في الحذف • ورب شيء يصح تبعا ولا يصح استقلالا كالحاج عن غيره يصلي عنه ركعتي الطواف ولو صلى احد عن غيره ابتداء لم يصح على الصحيح هذا قول الجمهور • وزعم بعض المتاخرين ان فاء جواب امّا لا تحذف في غير الضرورة اصلا • وان الجواب في الاية فذوقوا العذاب والاصل فيقال لهم ذوقوا فحذف القول وانتقلت الفاء للمقول • وان ما بينهما اعتراض وكذا قال في اية الجاثية واما الذين كفروا افلم تكن اياتي الاية قال اصله فيقال لهم الم تكن اياتي ثم حذف القول وتاخرت الفاء عن الهمزة •

**وامّا التفصيل** فهو غالب احوالها كما تقدم في اية البقرة • ومن ذلك امّا السفينة فكانت لمساكين واما الغلام واما الجدار الايات •

وقد يترك

فامّا القتال لا قتال لديكم • ولكنّ سيرا في عراض المواكب



وقد يترك تكرارها استغناء عن ذكرها بذكر احد القسمين عن الآخر • او بكلام يذكر بعدها في موضع ذلك القسم • فالاول نحو يا ايها الناس قد جاءكم برهان من ربكم وانزلنا اليكم نورا مبينا فأما الذين آمنوا بالله واعتصموا به فسيدخلهم في رحمة منه وفضل • اي واما الذين كفروا فلهم كذا وكذا والثاني نحو هو الذي انزل عليك الكتاب منه آيات محكمات هن ام الكتاب واخر متشابهات فامّا الذين في قلوبهم زيغ فيتبعون ما تشابه منه ابتغاء الفتنة وابتغاء تاويله • اي واما غيرهم فيؤمنون به ويكلون معناه الى ربهم ويدل على ذلك والراسخون في العلم يقولون امنا به كل من عند ربنا اي كلّ من المتشابه والمحكم من عند الله والايمان بهما واجب وكانه قيل وامّا الراسخون في العلم فيقولون • وهذه الاية في امّا المفتوحة نظير قولك في إمّا المكسورة إمّا ان تنطق بخير والا فاسكت • وسياتي ذلك كذا ظهر لي • وعلى هذا فالوقف على الا الله • وهذا المعنى هو المشار اليه في اية البقرة السابقة فتأملها • **وقد** ياتي لغير تفصيل اصلا نحو امّا زيد فمنطلق • **وامّا التوكيد** فقل من ذكره ولم ار من احكم شرحه غير الزمخشري فانه قال فائدة امّا في الكلام ان تعطيه فضل توكيد تقول زيد ذاهب فاذا قصدت توكيد ذلك وانه لا محالة ذاهب وانه بصدد الذهاب وانه منه عزيمة قلت امّا زيد فذاهب • وكذلك قال سيبويه في تفسيره مهما يكن من شيء فزيد ذاهب • وهذا التفسير مُدل بفائدتين بيان كونه توكيدا وانه في معنى الشرط انتهى • **ويفصل** بين امّا وبين الفاء بواحد من امور ستة • احدها المبتدا كالايات السابقة والثاني الخبر نحو امّا في الدار فزيد • وزعم الصفار ان الفصل به قليل والثالث جملة شرط نحو فامّا ان كان من المقربين فروح الاية • والرابع اسم منصوب لفظا او محلا بالجواب نحو فامّا اليتيم فلا تقهر الايات •